Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناحية ، وبين الذين يضعون كتب علوم الحياة والفيزياء والكيمياء ؟ إن كلاً من الفريقين يدرس الحياة الإنسانية ـ من حيث النشأة ـ من زواية خاصة . آدم فى درس الدين أبو البشر ونبى كريم ـ عليه وعلى جميع الأنبياء صلاة وسلام ـ وهو فى دروس علوم الحياة علامة استفهام ، أو على الأقل نقطة غموض .

ـ ما العلاقة بين الدين وما يقوله علماء الحياة فى نظريات التطور ؟

ـ وما العلاقة بين الإيمان والعلم ؟

ـ وكيف استطاع علماؤنا أن يحققوا للإنسانية هذه الإنجازات الضخمة مع الاحتفاظ الكريم بعقائدهم وسلوكهم الطيب ؟ وكيف يذهب نفر من العلماء المحدثين إلى طرح قضايا الدين جانبًا ، إذا كنا بسبيل علوم الحياة والفيزياء والكيمياء ؟

ويبدأ الطالب فى الإحساس بهذا التناقض بين الثقافات .. وأحيانا يسأل أستاذ علم الحياة عن أمورٍ لها ارتباطها بالدين ـ كالخلق وبدء الحياة وتطورها ـ فيكون ردّ الأستاذ :

ـ نحن فى درس علم الحياة لا فى درس دين .. أو يقول له : سل مدرس الدين فى هذه الأمور . لا علاقة لى بها .

ويبدأ الطالب فى الشعور بأن قضيةً واحدةً ، فى المدرسة الواحدة ، لها إجابتان : إجابةٌ فى درس الدين ، وإجابةٌ فى درس علم الحياة أو الطبيعة . بعبارة أخرى : يبدأ الازدواج فى تفكيره : كأنه محطة إذاعةٍ تتلاقى فيها الأضداد ، وتصدر عنها المتناقضات .

الاتجاه الثانى : هو التعليم الأجنبى . فى عالمنا الإسلامى مدارس الإرساليات والمؤسسات الثقافية الغربية بمفهومها الواسع . ويتميز فيها شقان : شقٌّ دينى وشقٌّ علمانى أو مدنى .. وتمتاز هذه المدارس ـ إذا ما قارناها بمدارسنا الحكومية بأنها ـ فى الغالب ـ أكثر دقةً ونظامًا ، وأقل فى عدد الطلبة ، وأن مستوى الكتب والتدريس فيها أكثر ارتفاعًا . وهى بالمحافظة على هذا الإطار تغرس فى نفس الطالب ـ من أولى الأمر ـ أنه فى جو غير الجو المدرسى المعتاد . وأنه فى مستوى